مواقف من يوم القيامة وما بعده

تأليف

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد
مدرس بالأزهر الشريف

الناشر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلى من شارع السيد اللواخلى
أمام جامعة الأزهر - الحسين
ت: ٧٨٦٣٢٨٠ - ٠١٢/٤٧٧٢٩٨٢

مواقف من يوم القيامة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع : ٧٢٢٦ / ١٩٩٠

مع تحيات
مكتبة العلم
الإسلامية

الكمبيوتر والتصميم - أ/ هانى عادل حنفى

موبايل: ٠١٠٥٨٩٤٥١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الرحمن الرحيم، خلق الخلق لأمر عظيم أوجدهم ليعبدوه، وجعل لمن استقام على الطريق المستقيم بعد يوم المعاد يوم القيامة العظيم الثواب العظيم فى جنات النعيم.

ونصلى ونسلم على سيد الخلق أجمعين، وعلى آله الطيبين وصحابته الطاهرين، وكل من اتبع سبيله وسار على طريقه.

أما بعد ...

فإن يوم القيامة هو اليوم الذى لا يوم بعده، ليس هناك إلا الثواب الجزيل بدخول جنة عرضها السموات والأرض أُعدت للمتقين، وإما عياذا بالله جهنم وأهوالها

ونارها ودخانها وزمهريرها وزقومها وماء الحميم.

وقبل نعيم الجنة وقبل عذاب النار، هناك الموقف العظيم فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ولكنه على المؤمن الصالح يمر كصلاة يؤديها المسلم.

وهذه مظاهر ومناظر ومواقف من هذا اليوم، نذكرها تذكرة لأنفسنا وتنبيها لأبناء جنسنا من المسلمين لنعمل لها حسابا وألف حساب تقوى الله وخشيته والعمل على طاعته عسى أن نكون من المفلحين

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

(المؤلفان)

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

قال الله عز وجل بعد فناء العالم: ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٦]

عن أبى هريره - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ قال: « يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك .. أين ملوك الأرض؟ »

[البخارى - مسلم]

ولقد اختلف فى تسمية يوم القيامة على أربعة أقوال:-

- لقيام الخلق من قبورهم.

- لقيام الناس لرب العالمين كما روى عن ابن عمر - رضى الله عنهما - عن

النبى ﷺ: «يوم يقوم الناس لرب العالمين، قال يوم يقوم أحدكم فى رشحه [عرقه] إلى نصف أذنيه»..

– لقيام الروح [جبريل عليه السلام] والملائكة صفا قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨].

– لوجود هذه الأمور فيها.

ومن أسماء يوم القيامة

يوم النشور أو النشوز: قال تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾

[البقرة: ٢٥٩]

يوم الناقور: قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨].

يوم الخروج: قال تعالى ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج: ٤٣]

يوم النفخة: قال تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [النبأ: ١٨].

يوم التفرق: قال تعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ [الروم: ١٤].

يوم الجدال: قال تعالى ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾

[النحل – ١١١]

يوم الجزاء: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [غافر: ١٧].

يوم الحسرة والندامة: قال تعالى

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ ﴾

[مريم : ٣٩]

يوم التلاقى : قال تعالى ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ ﴾ [غافر : ١٥] .

يوم القضاء: قال تعالى ﴿ فِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [الممتحنة : ٣] .

وهناك أسماء أخرى غيرها .

مدة يوم القيامة

قال تعالى ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج : ٤] .

متى تبدأ أهوال يوم القيامة

تبدأ أهوال يوم القيامة من النفخ فى الصور النفخة الثانية .

قال المفسرون: الصور ينقر فيه مع النفخ الأول لموت الخلق والنفخة الثانية لبعثهم، وأجمع العلماء على أن الذى ينفخ فى الصور هو إسرافيل – عليه السلام .

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾

[الأنعام: ٧٣]

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ ﴾

[المؤمنون – ١٠١]

قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [يس: ٥١]

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : ما الصور؟ قال : « قرن ينفخ فيه » [الترمذى]

عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ « إن صاحبى الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمر ان » [ابن ماجه]

عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ » [ابن ماجه] والمشهور أن الذى ينفخ فى الصور هو إسرافيل عليه السلام .

المدة بين النفختين

واجتمع العلماء على أن بين النفختين أربعين سنة .

النفخة الأولى : نفخه الصعق قال تعالى :

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر : ٨]

والنفخة الثانية: نفخة البعث.

وقد روى ابن المبارك عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «بين النفختين أربعون سنة، الأولى يميت الله تعالى بها كل حي، والأخرى يحيي الله بها كل ميت».

البعث

عندما يأتي الأمر يبعث كل من في القبور، وأول من ينشق عنه القبر الرسول ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ [الأعراف: ٥٧]

عن أبي رزين العقيلي قال: قلت يا رسول الله: كيف يعيد الله الخلق؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال «أما مررت بوادي قومك جدبا، ثم مررت به يهتز خضرا» قال: نعم. قال: «فتلك آية في خلقه» [البيهقي].

يبعث العبد على ما مات عليه

قال تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[آل عمران: ١٦١].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يبعث كل عبد على ما مات عليه» [مسلم] ويموت العبد على ما عاش عليه.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رجلا كان مع رسول الله ﷺ محرما فأوقعته ناقته فمات. فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء

وسدر، وكفنوه في ثوبه، ولا تمسوه بطيب، ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا» [البخارى] يبعث على ما مات عليه .

عن عبد الله بن عمرو ﷺ أنه قال: يا رسول الله، أخبرنى عن الجهاد والغزو. فقال: «يا عبد الله إن قتلت صابرا محتسبا» أى لك ثواب المجاهدين.

عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «النياحة على الميت من أمر الجاهلية، وإن النائحة إذا لم تتب قبل أن تموت فإنها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل من قطران، ثم يعلى عليها بدرع من لهب النار» [ابن ماجه]

آكلو الربا قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ

الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ أى يوم القيامة .
[البقرة : ٢٧٥]

الحشـــر

روى من حديث معاذ بن جبل قال : قلت يا رسـول الله أرأيت قـول الله يوم ينفخ فى الصـور فتـأتـون أفواجـا فقـال النبى ﷺ : « يا معاذ لقد سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عينيه بالبكاء والدموع، ثم قال : تحشر عشرة أصناف من أمتى أشتاتا قد ميزهم الله تعالى من جماعات المسلمين وبدل صورهم، فمنهم على صـورة القـردة، وبعـضـهم على صـورة الخنازير، وبعضهم أرجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون عليها، وبعضهم عمى يترددون، وبعـضـهم صم بكم لا يعـقلون، وبعـضـهم

يمضغون ألسنتهم مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم لعابا يتقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلبون على جذوع النار، وبعضهم أشد نتنا من الجيف، وبعضهم يلبسون جلاليب سابغة من القطران، فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس يعنى النمام، وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت والحرام والمكس، وأما المنكسون رؤوسهم ووجوههم فأكلة الربا، والعمى من يجورون فى الحكم، والصم والبكم الذين يعجبون بأعمالهم، والذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين يخالف قولهم فعلهم، والمتقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلبون على جذوع النار السعاة بالناس إلى السلطان، والذين هم أشد نتنا من الجيف

الذيـــن يتـمـتـعــون بالشـهـوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى من أموالهم، والذين يلبسون الجلابيب من القطران فأهل الكبر والفخر والخيلاء » والله أعلم.

عن عـائشـة – رضى الله عنهـا – قـالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا » [غير مختونين] قلت: يا رسول الله: الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض »

[مسلم]

عـــن ســـهـل بـن ســعـد قـال: قـال رسول الله ﷺ « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقى [الخبز خالص البياض ليس فيه علم لأحد » [مسلم]

عن أنس – رضى الله عنه – أن رجلا قال

يا رسول الله : «الذين يحشرون على وجوههم كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال رسول الله ﷺ أليس الذى أمشاه على الرجلين قادرا أن يمشيه على وجهه يوم القيامة» [مسلم]

أهوال يوم القيامة

قال المحاسبى فى كتاب [التوهم والأهوال] يحشر الله الأمم من الإنس والجن عراة أذلاء قد نزع الملك من ملوك الأرض الظالمين ولزمهم الصغار بعد عتوهم والذلة بعد تجبرهم على عباد الله فى أرضه .

ثم أقبلت الوحوش من أماكنها منكسة رؤوسها بعد توحشها من الخلائق وانفرادها ذليلة من هول يوم النشور من غير ريبة ولا خطية أصابتها حتى وقفت من وراء الخلق بالذلة والانكسار لذلك الجبار، وأقبلت

الشياطين بعد تمردها وعتوها خاضعة ذليلة للعرض على الملك الديان، حتى إذا تكاملت عدة أهل الأرض من إنسها وجنها وشياطينها ووحوشها وسباعها وأنعامها وهوامها وتناثرت نجوم السماء من فوقهم وطمست الشمس والقمر فأظلما عليهم ومارت سماء الدنيا من فوقهم بعظمها فوق رؤوسهم وهي خمسمائة عام فيا هول صوت انشقاقها في سمعهم وتمزقت وتفطرت لهول يوم القيامة من عظم يوم الطامة ثم ذابت حتى صارت مثل الفضة المذابة كما قال الجبار تبارك وتعالى ﴿ **فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ** ﴾ [الرحمن : ٣٧] وقال ﴿ **يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ**

كَالْعِهْنِ﴾ [المعارج: ٨-٩] أى كالصوف المنفوش وهو أضعف الصوف وهبطت الملائكة من حافاتها إلى الأرض بالتقديس لربها فتوهم انحدارهم من السماء لعظم أجسامهم وكثرة أخطارهم وهول أصواتهم وشدة فرقهم من خوف ربهم فتوهم فزعك حينئذ وفزع الخلائق لنزولهم مخافة أن يكونوا قد أُمروا بهم فأخذوا مصافهم محدقين بالخلائق منكسى رؤوسهم لعظم هول يومهم قد تسربلوا أجنحتهم ونكسوا رؤوسهم بالذلة والخضوع لربهم وكذلك ملائكة كل سماء إلى السماء السابعة قد أضعف [مثلهم مرتان] أهل كل سماء على أهل السماء الذين قبلهم فى العدة وعظم الأجسام والأصوات حتى إذا وافى الموقف أهل السموات السبع والأرضين السبع كسيت

الشمس حر عشر سنين، ثم أدنيت من الخلائق قاب قوسين أو قوس فلا ظل ذلك اليوم إلا ظل عرش الرحمن فمن بين مستظل بظل العرش وبين مضح بحر الشمس قد صهرته واشتد فيها كربه وأقلقته وقد ازدحمت الأمم وتضايقت ودفع بعضها بعضا، واختلفت الأقدام وانقطعت الأعناق من العطش قد اجتمع عليهم فى مقامهم حر الشمس مع وهج أنفاسهم وتزاحم أجسامهم ففاض العرق منهم على وجه الأرض، ثم على أقدامهم، ثم على قدر مراتبهم ومنازلهم عند ربهم من السعادة والشقاء، فمنهم من يبلغ العرق منكبيه وحقويه، ومنهم إلى شحمة أذنيه، ومنهم من قد ألجمه العرق [وصل إلى فمه] فكاد يغيب فيه.

قال القرطبى: فتوهم نفسك يا أخى إذا تطايرت الكتب ونصبت الموازين وقد نوديت

باسمك على رؤوس الخلائق أين فلان ابن فلان هلم إلى العرض على الله تعالى، وقد وكلت الملائكة بأخذك فقربتك إلى الله لا يمنعها اشتباه الأسماء باسمك واسم أبيك إذ عرفت أنك المراد بالدعاء إذ قرع النداء قلبك، فعلمت أنك المطلوب، فارتعدت فرائصك، واضطربت جوارحك وتغير لونك، وطار قلبك.

تخطى بك الصفوف إلى ربك للعرض عليه والوقوف بين يديه، وقد رفع الخلائق إليك أبصارهم وأنت في أيديهم وقد طار قلبك واشتد رعبك لعلمك أين يراد بك .

روى مسلم عن سليم بن عامر، عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « تدني الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم

كمقدار ميل» قال سليم بن عامر فوالله ما أدرى ما يعنى بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذى تكحل به العين [المرود] .

مقدار عرق الناس يوم القيامة

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : «إن العرق يوم القيامة ليذهب فى الأرض سبعين باعا وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو آذانهم يشك ثور أيهما» . [البخارى] والباع مسافة ما يفرد الإنسان ذراعيه .

تطاير الكتب

ذكر أبو جعفر العُقَيْلى من حديث نعيم ابن سالم، عن أنس به مالك - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال : «الكتب كلها تحت العرش فإذا كان يوم الموقف بعث الله ريحا

فتطيرها بالأيمان والشمائل أول خط فيها ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]

من حوسب يوم القيامة عذب

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ من حوسب يوم القيامة عذب قالت: فقلت يا رسول الله: أليس قد قال الله فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟ فقال: «ليس ذلك الحساب إنما ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب» [أخرجه مسلم]

أول من يُحاسَب أمة محمد [ﷺ]

روى ابن ماجه عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: «نحن آخر الأمم وأول من

يحاسب يقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون» الآخرون في الوجود الأولون في الحساب..

الصلاه.. أول ما يحاسب العبد عليها

روى عن الرسول ﷺ قال: «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس الدماء» أي في القتل والجراح.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلاته، فإن وُجدت تامة كتبت تامة، وإن كان انتقص منها شيئا قال: انظروا هل تجدون له من تطوع يكمل له ما ضيع من فريضته من تطوعه ثم سائر الأعمال تجرى على ذلك»

[رواه البخاري]

عقاب سارق الصلاة

عن النعمان بن مرة الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال: «ما ترون فى الشارب والسارق والزانى قال: وذلك قبل أن ينزل فيهم قالوا الله ورسوله أعلم. قال: هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذى يسرق صلاته، قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها وسجودها»

[موطأ مالك]

عن أبى مسعود الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود»

[الترمذى]

الميـــزان

الميزان فى القرآن: قال – تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وقال – تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ [القارعة: ٦–٩]

وقت الميـزان

قال العلماء: إذا انقضى الحساب كان بعد وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء، فينبغى أن يكون بعد المحاسبة فإن المحاسبة لتقدير الأعمال والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال – تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]

لمن يكون الميزان

يقول القرطبى: الميزان حق ولا يكون فى حق كل أحد، بدليل قوله ﷺ: «فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه ...» الحديث.

وقوله - تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١] وإنما يكون لمن بقى من أهل المحشر ممن خلط عملا صالحا وآخر سيئا من المؤمنين، وقد يكون للكافرين.

كيف توزن الأعمال

قال ابن عمر: توزن صحائف الأعمال، وإذا ثبت هذا فالصحف أجسام فيجعل الله تعالى رجحان إحدى الكفتين [كفتى الميزان] على الأخرى، دليلا على كثرة أعماله بإدخاله الجنة أو النار.. وروى عن مجاهد والضحاك والأعمش: أن الميزان بمعنى العدل والقضاء، وذكر الوزن والميزان ضرب مثل.. كما يقول هذا الكلام فى وزن هذا وفى زنته أى يعادله ويساويه وإن لم يكن هناك وزن.

فضل لا إله إلا الله فى الميزان

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يستخلص رجلا من أمتى على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا أظلمك

كتبتى الحافظون؟ فيقول: لا يارب.. فيقول: أفلك عذر؟ فقال: لا يا رب، فيقول: بل إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تُظلم. قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء [الترمذى].

نهر الكوثر وحوض النبى ﷺ

أخرج مسلم عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذا أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسما فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت على

آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم فأقول: يا ب إنه من أمتى، فيقال: ما تدرى ما أحدث بعدك».

وأخرج البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضى مسيرة شهر، وزواياه سواء [مربع الشكل]، وماؤه أبيض من الورق [الفضة]، وريحه أطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء من ورد فشرب منه لم يظمأ بعده أبدا».

من ترك سنة الرسول ﷺ لا يشرب من حوضه

أخرج البخاري عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ليردن عليَّ ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي، فيقال لي: لا تدري ما أحدثوا بعدك».

أخرج مسلم عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليَّ منكم، وسيؤخذ ناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي، فيقال: أما شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم».

وقال ﷺ لعثمان بن مظعون: «يا عثمان لا ترغب عن سنتي فمن رغب عن سنتي ثم

مات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة».

صفة الصراط ومكانه

ذكر ابن المبارك عن أنس عن عُبَيْد بن عُمَيْر «أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم وأن لجنبتيه كلاليب وحسكا، والذى نفسى بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر».

وفى رواية لأبى سعيد الخدرى: «بلغنى أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف» وفى رواية: «أرق من الشعرة» [رواه مسلم]

عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوضع الصراط بين ظهرانى جهنم على حسك كحسك السعدان [نوع من الشوك]، ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها».

شروط اجتياز الصراط

روى عن بعض أهل العلم أنه قال : لن يجوز أحد الصراط حتى يُسأل فى سبع قناطر، فأما القنطرة الأولى : فيسأل عن الإيمان بالله، وهى شهادة أن لا إله إلا الله، فإن جاء بها مخلصا، والإخلاص قول وعمل جاز، ثم يسأل على القنطرة الثانية عن الصلاة، فإن جاء بها تامة جاز، ثم يسأل على القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان، فإن جاء به تاما جاز، ثم يسأل على القنطرة الرابعة عن الزكاة فإن جاء بها تامة جاز، ثم يسأل فى الخامسة عن الحج والعمرة فإن جاء بهما تامين جاز، ثم يسأل فى القنطرة السادسة عن الغسل والوضوء فإن جاء بهما تامين جاز، ثم يسأل فى السابعة – وليس فى القناطر أصعب منها فيسأل عن ظلامات الناس .

قال ﷺ : « وفى حافتى الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أُمرت بأخذه، فمخدوش ناج، ومكردس فى النار، والذى نفس محمد بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا ».

شعار المؤمنين على الصراط

أخرج الترمذى عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « شعار المؤمنين على الصراط : رب سَلِّم سلِّم ».

وفى صحيح مسلم : « ونبيكم ﷺ قائم على الصراط يقول : رب سلِّم سلِّم ».

اختلاف الصراط باختلاف الأعمال

عن سعيد بن أبى هلال قال : [بلغنا أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس

أدق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادى الواسع].

كيفية المرور على الصراط

قال عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه –: [يأمر الله بالصراط فيُضرب على جهنم، قال: فيمر الناس على قدر أعمالهم، أولهم كلمح البرق، ثم كَمرِّ الريح، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا وحتى يمر الرجل ماشيا، ثم يكون آخرهم يتلبط على بطنه يقول يا رب لم أبطأت بى؟ فيقول: لم أبطئ بك وإنما أبطأ بك عملك].

أهل الصراط

عن أبى هريرة أنه قال: قال لى رسول الله ﷺ «إن الله إذا قضى بين خلقه وزادت حسنات العبد دخل الجنة، وإن استوت حسناته

وسيئاته حبس على الصراط أربعين سنة، ثم بعد ذلك يدخل الجنة، وإن زادت سيئاته على حسناته دخل النار من باب التوحيد، فيعذبون فى النار على قدر أعمالهم، فمنهم من تنتهى له النار إلى كعبيه ومنهم من تنتهى إلى ركبتيه ومنهم من تنتهى إلى وسطه».

وصف الجنة ونعيمها اللهم ارزقنا دخولها

أخرج مسلم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله [غير] ما أطلعتكم عليه، ثم قرأ رسول الله ﷺ:

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

أخرج ابن ماجه عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: «ألا مشمر للجنة؟ فأن الجنة لا خطر لها [لا شبيه]، وهى ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة فى مقام أبد فى جدة ونضرة، فى دار عالية سليمة بهية، قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله، قال: قولوا إن شاء الله. ثم ذكر الجهاد وحض عليه».

أنهار الجنة

قال – تعالى: ﴿**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ**

لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾

[محمد : ١٥]

أخرج مسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة » .

من نعيم أهل الجنة

أخرج النسائى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة ومن شرب الخمر فى الدنيا لم يشربه فى الآخرة، ومن شرب فى آنية الذهب والفضة لم يشرب بها فى الآخرة » ثم قال رسول الله ﷺ : « لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة » .

كسوة الجنة وكسوة أهلها

قال – تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: ٣١].

وقال – تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣]

عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعيد بن معاذ أن ابن حاجب أهدى لرسول الله ﷺ ثوبا من ديباج كساه إياه كسرى فاجتمع إليه الناس فجعلوا يلمسونه ويعجبون ويقولون: يا رسول الله، أنزل عليك هذا من السماء؟ فقال: «ما تعجبون فوالذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا». فانظر أخى المسلم إذا كانت هذه المناديل مما يمتهن فكيف بالثياب فى الجنة.

عدد أبواب الجنة

قال – تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: ٧٣]

قال جماعة من أهل العلم: هذه واو الثمانية، فللجنة ثمانية أبواب. واستدلوا بقول الرسول ﷺ: «وما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» [أخرجه مسلم من رواية عمر بن الخطاب – رضي الله عنه]

درجات الجنة

عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء

والأرض، وإن أعـلاها الفـردوس وأوسطهـا الفـردوس، وإن العرش على الفردوس، ومنهـا تفـجـر أنهـار الجنة، فـإذا سـألتم الله فـاسـألوه الفردوس».

غـرف الجنـة

قـال - تعـالى: ﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾

[الزمر: ٢٠]

عن سـهل بن سعـد - رضى الله عنه - أن رسـول الله ﷺ قـال: «إن أهل الجنة ليـتـراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى الغـائر فى الأفق من المشـرق أو المغـرب لتـفـاضل مـا بينهم» قـالوا: يـا رسـول الله، إن تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيـرهم؟ قال: «بلى، والذى نفـسى بيـده رجـال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

قصور الجنة

عن ابن زيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ليجاء للرجل الواحد بالقصر من اللؤلؤة الواحدة فى ذلك القصر سبعون غرفة فى كل غرفة زوجة من الحور العين فى كل غرفة سبعون بابا يدخل عليه من كل باب رائحة من رائحة الجنة سوى الرائحة التى تدخل عليه من الباب الآخر، وقرأ قوله - تعالى: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

رؤية أهل الجنة الله تعالى

عن صُهَيْب قال: «قيل لرسول الله ﷺ هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة،

وأهل النار النار، ينادى مناد يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، فقالوا: ألم تبيض وجوهنا وتثقل موازيننا وتجرنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فينظروا إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إلى وجه الله ولا أقر لأعينهم».

سلام الله تعالى على أهل الجنة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «بينما أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور من فوقهم فإذا الرب سبحانه قد أشرف عليهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله - تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] قال: فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم، فإذا

احتجب عنهم بقى نوره وبركته عليهم فى ديارهم».

جهنم أعاذنا الله تعالى منها

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة» [الترمذى]

دركات النار سبعة

النار دركات سبعة أى طبقات ومنازل، والدركات ما كان فى الأسفل، والدرجات ما كان فى الأعلى، فيقال للجنة درج وللنار درك. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥]

زمــام جهنم

عن عبـد الله بن مـسـعـود قـال: قـال رسول الله ﷺ «يؤتى يوم القيامة بالنار لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها» [مسلم]

أبـواب جهنـم

إن لجهنم سبعة أبواب لقوله تعالى: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [الحجر: ٤٤]

قـال وهب بن منبـه: – بين كل بابين مسيرة سبعين سنة كل باب أشد حرا من الذى فوقه بسبعين ضعفا.

الباب الأول: يسمى جهنم لأنه يتجهم فى وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم وهو أهون عذابا من غيره.

الباب الثانى: يقال له لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر عن التوحيد عما جاء به محمد ﷺ.

الباب الثالث: سقر. وسمى بذلك لأنه يأكل اللحم دون العظم.

الباب الرابع: يقال له الحطمة: فقد قال اللهُ تعالى: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ**﴾ [الهمزه: ٥، ٦] تحطم العظام وتحرق الأفئدة.

الباب الخامس: يقال له الجحيم لأنه عظيم الجمرة، والجمرة الواحدة أعظم من الدنيا.

الباب السادس: السعير، لأنه يسعر بهم ولم يطفأ منذ خُلق فيه ثلاثمائة قصر، وفى كل قصر ثلاثمائة بيت، فى كل بيت

ثلاثمائة لون من العذاب، وفيه الحيات والعقارب والقيود والسلاسل والأغلال، وفيه جب الحزن ليس فى النار عذاب أشد منه إذا فتح باب الجب حزن أهل النار حزنا شديدا.

الباب السابع: الهاوية من وقع فيها لم يخرج منها أبدا. وفيه بئر الهبهاب إذا فتح يخرج منه نار تستعيذ منه النار.

صفة أبواب جهنم وعذابها

أبواب جهنم من الحديد، فرشها الشوك، غشاوتها الظلمة، أرضها نحاس ورصاص وزجاج، النار من فوقهم والنار من تحتهم، لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل، أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت، فهى سوداء مظلمة مدلهمة قد مزجت بغضب الله عياذا بالله منها.

عمق جهنم

عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة، فقال رسول الله ﷺ «أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار إلى الآن حتى انتهى إلى قعرها» [مسلم]

الوجبة: الهدة وهي صوت وقع الشيء الثقيل.

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ «والذي نفس محمد بيده إن ما بين شفير النار وقعرها لصخرة زنة سبع خلفات [نوع من النوق] بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى من شفير النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفا».

سلاسل جهنم

قال تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢].

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ «لو أن رضاضة مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة عام لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها» [الترمذي]

خزنة جهنم

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]

صفتهم: قال رسول الله ﷺ في خزنة جهنم «ما بين منكبى أحدهم كما بين المشرق والمغرب».

وقال ابن عباس: ما بين منكبى الواحد منهم مسيرة سنة، وقوة الواحد منهم أن يضرب بالمقمعة فيدفع بتلك الضربة سبعين ألف إنسان فى قعر جهنم.

أنواع العذاب

عن سمرة بن جندب أن النبى ﷺ قال: «منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم تأخذه إلى ترقوته» [مسلم]

أكثر أهل النار عذابا عالم لم ينتفع بعلمه

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة عالما لم ينفعه الله بعلمه» [ابن ماجه]

حساب القاضى

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت عائشة - رضى الله عنها - تقول وذكر عندها القضاة، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقاضى العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط».

حساب المطففين

وهم الذين يسرقون فى الكيل والميزان عند البيع، وعند الشراء يأخذون حقوقهم كاملة غير منقوصة فيكون جزاؤهم الهلاك والويل والشقاء.

قال -تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا

اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ١-٣]

جزاء المنافقين

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [النساء: ١٤٥] يقال إن فى النار لبئرا ما فتحت أبوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم منذ خلقها الله تعالى إلا تستعيذ بالله من شر ما فى تلك البئر مخافة إذا فتحت تلك البئر أن يكون فيها من عذاب الله مالا طاقة لها به ولا صبر عليها، وهى الدرك الأسفل من النار.

فضيحة الغادر يوم القيامة

عن ابن عمر - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ «إذا جمع الله الأولين

والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان » أى يأتى به حاملا له على ظهره ورقبته معذبا بحمله وثقله ومرعوبا بصوته وموبخا بإظهار خيانته على رؤوس الأشهاد.

عقوبة مانع الزكاة

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» قيل يا رسول الله فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها

يوم وردهـا، إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها قيل: يا رسول الله فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، كلما مر عليها أولاها رد عليها أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» [البخارى]

جزاء الجبارين

روى عن رسول الله ﷺ قال: «إن فى جهنم واديا يقال له الملم، لذلك الوادى بئر يقال له هبهب، حق على الله تعالى أن يسكنها كل جبار، فإياك أن تكون منهم».

جــزاء السكــران

عن جابر أن رجلا قدم من جيشان، وجيشان من اليمن فسأل النبى ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة، يقال له المزر، فقال رسول الله ﷺ «أمسكر هو؟ قال: نعم. قال: إن على الله عهدا لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال. قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار أو عصارة أهل النار».

جـزاء المتكبرين

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبى ﷺ قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الناس، يغشاهم الذل من كل مكان، يساقون إلى سجن فى جهنم يسمى بولس، تعلوهم نار الأنيار

يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال »

[الترمذى]

جزاء القراء المرائين

عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « تعوذوا بالله من جب الحزن، فقيل يا رسول : وما جب الحزن؟ قال : واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم فى كل يوم سبعين مرة، أعده الله للقراء المرائين » وفى روايه : « أعده للذين يراءون الناس بأعمالهم » [الترمذى]

جزاء من عذب الناس فى الدنيا

عن خالد بن الوليد -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « أشد الناس عذابا يوم القيامة أشدهم عذابا للناس فى الدنيا » .

مثل فرعون، وهامان، وغيرهما من الجبارين.

عذاب من يأمر الناس بالبر ولا يفعله

روى أبو أمامة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم يجرون قصبهم [أمعاءهم] فى نار جهنم فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن الذين كنا نأمر الناس بالخير وننسى أنفسنا».

عذاب النمام

قال رسول الله ﷺ «أربعه يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الجحيم والحميم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه. قال فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟

قال فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها قضاء أو قال وفاء. ثم يقال للذي يجر أمعاءه. ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ قال فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه ثم لا يغسله. ثم يقال للذي يسيل فوه دما وقيحا: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ قال فيقول: إن الأبعد كان ينظر في كل كلمة قذيعة خبيثة فيذيعها، يستلذها ويستلذ الرفث بها، ثم يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ قال فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة».

بشرى

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض. فإذا قال العبد: لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر نار

جهنم، قال الله لجهنم: إن عبدا من عبادى استجار بى منك وإنى أشهدك أنى أجرته، وإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم: قال الله لجهنم: إن عبدا من عبادى قد استجار بى منك ومن زمهريرك أشهدك أنى قد أجرته»

[البيهقى]

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة، ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهم أجره من النار» [الترمذى]

تم الكتاب المبارك

والصلاة والسلام على سائر الأنبياء والمرسلين

والحمد لله رب العالمين

الفهـرس

الموضـوع	الصفحة
مـقـدمـة	٣
تـمـهـيـد	٥
من أسـمـاء يوم القـيـامـة	٦
مـدة يوم القـيـامـة	٨
متى تبـدأ أهوال يوم القـيـامـة؟	٨
المدة بين النفـخـتين	١٠
البـعـث	١١
يبعث العبـد على ما مات عليـه	١٢
الحشر	١٤
أهوال يـوم القيامـة	١٧
مـقـدار عـرق الناس يوم القـيـامـة	٢٢
تـطـايـر الـكـتـب	٢٢

الموضـوع الصفحة

من حـوسب يوم القيـامـة عُـذب.. ٢٣
أول من يُحاسب أمة محمد ﷺ ... ٢٣
الصـلاة.. أول مـا يحـاسب العـبـد
عليـهـا........................ ٢٤
عـقـاب سـارق الصــلاة......... ٢٥
المـيـزان........................ ٢٦
وقت الميزان.................... ٢٦
لمن يكون الميــزان............... ٢٧
كـيف توزن الأعـمـال............ ٢٨
فـضل لا إله إلا الله فى الميــزان.... ٢٨
نهـر الكوثر وحـوض النبى ﷺ.. ٢٩
من ترك سنة الرسـول ﷺ لا يشـرب
من حـوضـه..................... ٣١
صـفـة الصـراط ومكانه.......... ٣٢
شـروط اجـتـيـاز الصـراط......... ٣٣

الموضوع | الصفحة

شعار المؤمنين على الصراط.... ٣٤
اختلاف الصراط باختلاف
الأعمال...................... ٣٤
كيفية المرور على الصراط...... ٣٥
أهل الصراط............... ٣٥
وصف الجنة ونعيمها.......... ٣٦
أنهار الجنة.................. ٣٧
من نعيم أهل الجنة.......... ٣٨
كسوة الجنة وكسوة أهلها..... ٣٩
عدد أبواب الجنة.............. ٤٠
درجات الجنة................. ٤٠
غرف الجنة................... ٤١
قصور الجنة.................. ٤٢
رؤية أهل الجنة الله تعالى...... ٤٢
سلام الله تعالى على أهل الجنة. ٤٣

الموضوع	الصفحة
جهنم أعاذنا الله تعالى منها	٤٤
دركات النار سبعة	٤٤
زمام جهنم	٤٥
أبواب جهنم	٤٥
صفة أبواب جهنم وعذابها	٤٧
عمق جهنم	٤٨
سلاسل جهنم	٤٩
خزنة جهنم	٤٩
أنواع العذاب	٥٠
أكثر أهل النار عذابا عالم لم ينتفع بعلمه	٥٠
حساب القاضي	٥١
حساب المطففين	٥١
جزاء المنافقين	٥٢
فضيحة الغادر يوم القيامة	٥٢
عقوبة مانع الزكاة	٥٣

الموضـــوع | الصفحة

جـــزاء الجـــبـــارين.............. ٥٤
جـــزاء الـسـكـران.............. ٥٥
جــزاء المتكبـــرين.............. ٥٥
جـــزاء القـــراء المرائين............. ٥٦
جـــــزاء من عــــذب النـاس فـى
الدنـيـا........................ ٥٦
عذاب من يأمر الناس بالبر ولا يفعله. ٥٧
عـذاب النمـام.................. ٥٧
بــشـــــرى..................... ٥٨
الفـهـرس...................... ٦٠

* * *